يوم الخميس ١٧ ذو الحجة ١٣٧٢ الموافق ٢٧ اوت ١٩٥٣ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٧٨٥ — السنة ٣٥ ه ٣٤ م

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨ه ١٩٢٠م
للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire, économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
جنيه مصري بليبيا ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

رسالة المتجول

« صحيفة التعارف »

قال تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا »

محراب صاحبة الجلالة

كلما مضت الايام ؛ كلما كشفت لي عن حقائق جميلة مروعة في آن واحد . اكاد من هذه العبر والعظات التي تتمخض عنها الايام أن انكر الخيال . فالايام المنصرمة كانت مليئة بما لا يدخل في علم الخيال البشري . ولكننا يجب ان لا ننظر لها إلّا بمقدار ما افادتنا وبما قد تفيدنا في الايام المقبلة .

امامنا ايام فيها من الثقل والواجب ضعف الايام الحالية . والانسان كفيل في أن يفرغ المجهود ويتظافر في اصلاح نفسه.

بين عشية وضحاها . تبدلت الايام غير الايام وولى يوم ودعناه بدموع غزار . هي دموع الفرح الاكبر وجاء يوم آخر استقبلناه مستبشرين تملا نفوسنا حسرات الثقة في المستقبل وتنبض قلوبنا بقساوة المرارة - استغفر الله - بالامال

وما بين سواد الليل وبياضه كشفت الغمة عن الصدور ودخلت السكينة الى القلوب الا يحق لنا ان نتطلع الى الامام كما يتطلع القائد المنتصر الى معاقل العدو ليدكها جميعا كي يتم له الفوز هذا اذا علمنا ان طلوع الفجر قد ينطلق مؤذنا بالبعث وقد يسبقه الاصاص مبشرا بالنجاح . وقد اذن الله لعالم هذا الشعب الصابر الشاكر ان يلقى جزاء ما اسلفه من عمل وتعب !

صور مبعثرة اتت بها الايام ثم هدمت في ذهني صاعدة هابطة قائمة قاعدة منتشرة احيانا حتى تملا فراغ الذهن وتمتد محيطه منكمشة احيانا حتى ما تكاد ترى او تسمع من الطفيليات اياها وغلبة عناصر الشر عليها وكنت قد امضيت تلك الايام ساهرا حتى مطلع الفجر مع جمع من

(البقية على الصفحة الثالثة)

سلطان يبعد وسلطان ينتصب

★ عرش المغرب الاقصى ★

مما تمتاز به غالبا الصحف الاسبوعية المقارنة بين الحوادث واستنتاج الفروق بين وقائع دون اهتمام بنشر الاخبار كما هي قطاف الافكار واقتباس اراء المعلقين والنقادين قام هذه الجريدة بتتبع منهج الصحف الاسبوعية لانه قد يمتاز بشيء اخر الا وهو ربط صلة بين الماضي والحاضر وما بين الزمنين من ميزات خاصة تبعا للوقت الطويل الذي قضاه صاحبها في خدمة الصحافة وما علق بذاكرته من معلومات قديمها وجديدها وهذه الطريقة هي صفة التاريخ الممكن الاستناد عليها عند التكهن ما ربما يطرا من التقلبات و الانقلابات

والناحية الاخبارية قد كفتنا مهمتها الصحافة اليومية كنصب امام المؤمنين بمراكش الحمراء ثم نقلته الى العاصمة الادارية (الرباط) و انتصابه سلطانا في قصر سلفه السلطان المبعد مع نجليه الى جزيرة كرسيكا او (الكرس احدى المقاطعات الفرنسية الواقعة في طريق المدينتين (تونس ومرسيليا) اي في قلب البحر الابيض المتوسط

النتيجة الاولى

ان الذين اولوا سيدي محمد (الخامس) بن يوسف هم علماء فاس برئاسة الشيخ عبد الحي الكتاني منذ ربع قرن وبما انه كان صغير السن فقد بقي تحت القيد والحجر نحو اربعة اعوام اي تحت وصاية الصدر السيد محمد المقري الذي لا زال صدرا الى الان بينما كان للسلطان المبعد اخوان اكبر منه سنا وما زالا بقيد الحياة الى الان واولهما مولاي ادريس الذي كان ولي عهد والده مولاي يوسف قبل وفاته

وان الذين خلعوا بمراكش ثم بفاس سيدي محمد بن يوسف هم العلماء برئاسة الشيخ عبد الحي الكتاني (نفسه) وبموافقة بعض الباشوات والقواد وعلى راسهم باشا مراكش الشهير السيد الحاج التهامي القلاوي المزواري الذي باشر هذه الخطة منذ ما يزيد عن اربعين سنة والان اصبح من اكبر اغنياء العالم اذ تقدر ثروته بثلاثين من المليارات اعني ثلاثين الف من ملايين الفرنكات

النتيجة الثانية

ان المنعم مولاي عبد الحفيظ كان من اكابر العلماء باللغة العربية وبعد ترحيله من المغرب

البقية على الصفحة الرابعة

في البلاد الفارسية

اعمال الشخصيات البارزة

الشاه محمد رضا بهلوي
رئيس الوزراء السابق الدكتور محمد مصدق
رئيس المجلس النيابي السابق آية الله الكشاني
رئيس الوزراء الحالي الجنرال ظفر الله الزاهدي
رئيس المجلس النيابي الاخير عبد الله المعظمي
وزير الخارجية السابق حسين الفاطمي

الشاه

استولى على عرش فارس منذ ثلاثة عشر عاما وتزوج الملكة ثريا بعد طلاق اخت الملك فاروق صاحب مصر سابقا وله اخ اتهم بقتل شخصين ريئين لاغراض شخصية ولم تنله يد العدالة حيث ان قانون الفرس يجعل الحكم على اعضاء العائلة الشاهية من خاصيات انظار الشاه دون سواه والشاه لا يروم محاكمة اخيه ولا عقابه وهذا سبب الخلاف بين الشاه ومصدق الذي يريد اجراء العدالة مع اخيه كائن من كان وتخويل المحاكم

بقية المقال الافتتاحي

والعامة هى نسخة طبق الاصل يرجع اليها المتتبع لتصفح تاليف ام القرى فقرة بعد فقرة ورايا بعد راي يصدر من ممثلي الشعوب العربية بعد ان استقلت بامرها وخرجت عن الدولة العثمانية .

ولنرجع لموضوع جامعة الدول العربية بعد الكلمة الموجزة عن كتابي (الكواكبي

تاسست جامعة الدول العربية منذ ثمانية اعوام فكانت شاملة لمصر وسوريا ولبنان وفلسطين والمملكة العربية السعودية وشرقي الاردن والعراق واخيرا ليبيا (الفتية)

وقد لعبت الجامعة دورا في القضايا العربية ونجحت في جلها لكنها خابت في القضية الفلسطينية على طول الخط وذلك للقوة القاهرة التي صادفتها من جراء اتفاق جمعية الامم العالمية على تاسيس دولة (اسرائيل) وسلخ جزء عظيم من فلسطين المقدسة عند المسلمين والمسيحيين واليهود وتسليمها للصهيونيين لقمة سائغة ثم مع الاعتراف بدولة (اسرائيل) مدها بالمساعدات المالية والسلاحية من طرف الدول الكبرى بل الحكم على المانيا الغربية بدفع التعويضات والغرامات لليهود الذين كان الالمان قد اضطهدوهم زمن الحرب العالمية الثانية وتسليم التعويضات لدولة اسرائيل

وان اول خطوة في سبيل تدعيم دولة اسرائيل من طرف جمعية الامم هي تخويل السلطة المطلقة للجنة الهدنة المختلطة التي كلفتها هذه الجمعية واوفدتها الى فلسطين وما تزال تعمل هناك الى اليوم وتتدخل في جميع المنازعات الواقعة من حين لاخر بين دولة اسرائيل والدول العربية وما المناوشات الاخيرة بين الصهيونيين والاردنيين وتدخل اللجنة في شانها عنا ببعيدة

هنك عامل اخر لا يستهان به في شان خيبة الجامعة العربية (في الماضي اما في الحاضر فقد تغيرت الوضعية ظهرا لعقب وصارت الجامعة سالكة سبل النجاح بحول الله) الا وهو الخيانات الصادرة من بعض الشخصيات البارزة في تسيير الجامعة العربية نذكر من بينها ملك مصر فاروق وصاحب شرقي الاردن الملك عبد الله واذناب الملكين وفي طليعتهم الكاتب العام القديم لجامعة الدول العربية عبد الرحمان عزام ومن لف لفه فلعب ادوارا على حبلين واتخذ منهجين احدهما التظاهر بخدمة الجامعة والاخر مناوانها

والخيانة العظمى هي شراء الاسلحة الفاسدة عند محاربة اسرائيل وإلّا كيف يعقل ان تخسر الحرب الدول العربية في حرب مع دولة ضعيفة صغيرة وقد عاقبت مصر الخائنين

اما اليوم فان امنية الدول العربية ستتحقق بحول الله اذ انقذها الله من نفوذ اولائك العابثين والعاثين في الارض فسادا بحيث ان الانقلابين الاخيرين بمصر وسوريا قد دعما مركز الجامعة ايما تدعيم اذ اصبح الرئيس محمد نجيب بمصر والرئيس اديب شيشكلي بسوريا يشدان ازر الجامعة باتفاق مع عواهل الدول العربية وعلى راسهم صاحب المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز ءال سعود ذلك السياسي الماهر وداهية الشرق العربي باسره

واذا لم يقدر الله للجامعة النجاح في الماضي نجاحا تاما فانه في المستقبل سيحقق بحول الله تعالى اماني وءامال العاملين في سبيل الوحدة العربية وتدعيم مؤسستها لا سيما وان الدول الاسلامية الحديثة بالمشرق ستشد ازرها وتؤيد مشروعها ايما تاييد وما ذلك على الله بعزيز

الطيب ابن عيسى

بقية شئون اسلامية

٤ - ريال عربي

٧٤ اجور خدمات المطوفين والزمازمة والوكلاء وغيرهم تدفع للوكلاء بجدة بمجرد وصول الحاج اليها

٥ - ٢٠٠ الجامو - الذي يدفع من قبل حجاج اندونيسيا والملايو وسيام والفليبين فقط وذلك مقابل اجرة البيت في مكة وقيمة الحصير والنور وضيافة القدوم بمكة وضيافة عرفات ومنى واجرة الخيمة.

وللحجاج المشار اليهم مطلق الحرية في دفع المبلغ المومى اليه لقاء ذلك او ان يقوموا بانفسهم بالخدمات المومى اليها على مسئوليتهم اسوة بالحجاج الاخرين

٦ - اجور السيارات عن كل حاج هي كما يلي :

ريال عربي

٤٥ من جدة الى مكة للقدوم والعودة

٦٧ ونصف من مكة فعرفات فمنى للذهاب والاياب أ - على السيارة التكسي

١٨٠ - من جدة الى المدينة ذهابا وايابا

٢٢ ونصف من جدة الى مكة في القدوم والعودة

٣٥ - من مكة فعرفات ومنى ذهابا وايابا

ب - على السيارة الاتوبوس

٩٠ - من جدة الى المدينة ذهابا وايابا

٧ - تستوفى العوائد واجور الانتقال عن كل شخص تعدى سن العاشرة اما من كانت سنه من فوق الخامسة الى العاشرة فيستوفى منه النصف ومن كانت سنه دون الخامسة فلا شيء عليه .

٨ - ان اجرة السكن في مكة واجرة الخيمة وعن الدار بمنى ونفقات الاعاشة واتعاب الدليل بالمدينة واجرة السكن فيها موكول كل ذلك الى التراضي بين الحجاج عامة واصحاب الاستحقاق ما عدا الحجاج المنوه عنهم في المادة الرابعة وهم الاندونوسيين والملايو والسيام والفليبين فان عليهم دفع اتعاب الدليل واجرة السكن في المدينة اذ ما يتعلق بمكة قد ادرج في المادة الخامسة من هذه التعليمات .

٩ - تمر الامتعة الخاصة بالحجاج مع مقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوم جمركية

١٠ - لا يجوز للحاج ان يصحب معه بضائع تجارية إلّا اذا قيدت في بيان الباخرة (المنافستو) فيجب عليه حينئذ دفع رسومها المقررة فاذا لم يقيدها في بيان الباخرة تعد مهربة ويستوفى الرسم منه مضاعفا ويتعرض للتعطيل الذي يعوقه عن اداء النسك. (ام القرى)

أحوال القطر

غار الديماو

ازدان فراش الماجد الاصيل الشيخ احمد بن الحاج معمر السلطاني العدل بغار الديماو بازدياد وليد سعيد اختار له اسم (عبد الله) وخير الاسماء ما حمد او عبد - جعله الله من الذرية الصالحة واقر به اعين والديه

سوق الاربعاء

قلة الماء

بلدة سوق الاربعاء يمر بها وادي مجردة وقد هطلت الامطار بها في فصول الخريف والشتاء والربيع ومع ذلك فان المياه قلت في فصل الصيف الحالي وفي هذه المدة بالخصوص بحيث راينا البلدة تكاد تكون معطشة في بعض الايام

وبما ان (حلاقم) وادي الليل الذي منبعه بين دراهم والذي سيجلب للعاصمة راسا تمر من سوق الاربعاء فمن المصلحة ان تروى هذه البلدة العامرة بالسكان من وادي الليل الغزير المياه لا سيما وان سوق الاربعاء اصبح اليوم من اجمل بلدان الشمال التونسي وما يزال عمرانه في ازدياد مطرد

وادي مليز

السوق الاسبوعي

ان سوق وادي مليز ينتصب يوم الاثنين من كل اسبوع ونظرا لموقع هذه البلدة على مقربة من الحدود الجزائرية وعلى بعد بضعة كيلو ميترات منها فان حركة هذا السوق ما نزال في نمو مطرد غير ان المساحة المخصصة لسوقي الحيوان والمعاش اصبحت ضيقة النطاق فمن المتحتم توسيعها بضم مساحة اخرى كبرى اليها

وفي معظم البلدان ذوات الاسواق الاسبوعية يوجد سوق للمعاش ولكن وادي مليز الى اليوم لم يتقرر احداث سوق به من هذا النوع

وعليه فاننا نرغب من الحكومة اولا توسيع نطاق المساحة المخصصة للسوق الاسبوعي ثانيا - احداث سوق رسمي قار للمعاش يحتوي على حوانيت يسوغها للعموم وعلى اماكن مخصصة لكل مادة من مواد المعاش اسوة ببقية الاسواق الاخرى

سوق الخميس

لا نزل به

كان بسوق الخميس نزلان قد هدمتهما الحرب العالمية الثانية وقد راينا ان احدهما وقع الشروع في تجديد بنائه

والان لا يوجد بسوق الخميس نزل مع عظم هذه البلدة وكثرة الواردين عليها لا سيما ايام الاسواق الاسبوعية

وحقيقة ان مثل هذه البلدة يجب ان يكون بها نزولات تبعا لحالتها الاقتصادية ونموها لاسيما ابان موسم صابتها في فصل الصيف وان تكون النزولات متسقة تنسيقا عصريا مناسبا لسوق الخميس واهميته من الناحية الزراعية

مدير الجريدة المسئول : الطيب ابن عيسى
مطبعة (الارادة) - تونس

حق النظر في جميع القضايا دون استثناء وكان من الامر ان بارح اخ الشاه تراب بلاده ريثما تسكن الثائرة وتتبدل الظروف وكان خروجه صحبة اخته خفية منذ شهرين واملهما يرجعان من اروبا بعد الحركة الجديدة التي انتصر فيها الشاه على خصمه مصدق بقوة الجيش الذي يقوده الجنرال الزاهدي

مصدق

قد اشتهر منذ عامين حيث قاوم السلطة الانكليزية ببلاده مقاومة عنيفة وتصلب في الدفاع عن حقوق فارس بالقضاء على كل تدخل او تجسس اجنبي وكانت باكورة نشاطه السياسي تحرير بترول ايران وحل الشركة الايرانية الانكليزية وجعل ابار الغاز وخزائنه ومعامله من جملة املاك الفرس وطرد جميع الانكليزيين المشتغلين بهذه الشركة طردا قاسيا بما دعى انكلترا الى رفع قضية بحكومة فارس لدى محكمة لاهاي الدولية بهولاندا التي حكمت بانها ليست من مشمولات انظارها لتعلقها بشركة خاصة وماموريتها الحكم في القضايا المقدمة من طرف دولة ضد دولة تبعا للتقرير الذي قدمه مصدق وقبلته المحكمة المذكورة ورات انما فيه هو عين الصواب ولا حق لها في مثل هذا النوازل الشخصية فرفضت المحكمة النظر فيها بتاتا

ثم نشرت انكلترا قضية الشركة لدى مجلس جمعية الامم بنيورك فلم تنجح ايضا وقد ذهب مصدق بنفسه وهو في حالة مرض الى نيورك ليدافع عن حقوق بلاده وتحريرها من الضغط الانكليزي فنجح إلّا ان الولايات المتحدة الاميريكية سعت مرارا وتكرارا في التوسط بين الفرس وانكلترا فلم تنجح لانها تريد ان تحل محل حليفتها بشكل ثان والى اليوم لم تفصل هذه القضية

كما نجح مصدق في ابطال لزمة صيد الاسماك ببحر قزوين التي كانت معطاة لشركة روسية ولما انتهت مدتها لم تجدد لها اللزمة حكومة مصدق وقتئذ

ونجح مصدق ايضا في القضاء على الدعاية الشيوعية عندما كان متفقا مع آية الله الكشاني رئيس المجلس النيابي سابقا وهو الزعيم الديني الشهير فحلت حكومة مصدق حزب تودة الشيوعي وقاومت كل دعاية تصدر من زعمائه ولكن فيما بعد استعان مصدق بهذا الحزب عند الاستفتاء الشعبي

وبهذه الاعمال اصبح مصدق ذا مكانة في نظر الشعب الفارسي وهذه المكانة هي التي جعلته يقاوم الشاه نفسه متى حاد عن جادة الصواب وكان ذلك باصرار مصدق على محاكمة اخ الشاه وعقابه والاقتصاص منه ثم عند استشارة شعبه في حل مجلس النواب كانت الاغلبية الساحقة في جانبه وغرضها تحديد نفوذ الشاه وتقييده في تصرفاته ولكن لما انتصر الشاه عليه في الطور الاخير اعتقل مصدق واحيل على المحكمة العسكرية

الكشاني

نفوذ العلماء ببلاد فارس معروف منذ القديم اذ في استطاعتهم الحكم حتى على الشاه ان حاد عن الجادة المثلى وآية الله الكشاني في العصر الحاضر يعد من علماء فارس الافذاذ الذين يشار اليهم بالبنان وكلمته مسموعة عند العامة والخاصة ولذلك فلما اصبح خصما لمصدق ومواليا للشاه تحقق الناس ان الشيخ سينتصر على مصدق وقد ثبت ما توقعوه اخيرا

الا ان الزعامة السياسية طغت على الزعامة الدينية فانتصر مصدق على خصمه الكشاني الذي اضطر لمبارحة المجلس النيابي والتنازل عن الرئاسة لعبد الله المعظمي احد انصار مصدق والذي قاد الاغلبية الشعبية للموافقة على حل المجلس النيابي وفعلا فقد حله مصدق

وكان هذا الدور هو الاول اما الثاني فكان الكاشاني هو المنتصر على خصمه مصدق عند الانقلاب الكبير والموازر فيه حسب العادة للشاه

الزاهدي

كان الجنرال ظفر الله الزاهدي من انصار مصدق ولم ينقلب على عقبيه الا عند اشتداد الخصام بين الشاه ومصدق فانحاز الى جانب الشاه وعمل كل قواه للذود عن حياض صاحب العرش الفارسي .

وكان اخلاصه للشاه منقطع النظير حتى انه عمل لفائدة تركيز قدم الشاه وثبوته على عرشه ثبوت الجبال الرواسي اثناء مغيبه صحبة زوجته ثريا ببغداد وروما ما يعمله الاخ لاخيه والاب لابنه فايده في غيابه كتاييده في حضوره بطهران

وبما ان الشاه يدرك درجة اخلاص الزاهدي له فقد اولاه رئاسة مجلس الوزارة قبل مبارحته لبلاده قاصدا بغداد ثم رومة وكان من الامر ان رجع الشاه لعاصمة طهران بعد غياب لم يدم سوى بضعة ايام وها هو الزاهدي قد قاد سفينة الشاه وسار بها الى ساحل النجاة .

المعظمي

عبد الله لمعظمي من اخص انصار مصدق وحافظ على ولائه لاخر وقت وقع فيه الانقلاب وقد لعب ادوارا هامة في مناصرة مصدق لدى المجلس النيابي لاسيما عند ما حل محل اية الله الكاشاني في رئاسته للمجلس وانحياز الاغلبية لجانبه ولبرنامجه المطابق لرغبة الدكتور مصدق . ولذلك فاثر الحوادث الاخيرة ورجوع الشاه القي القبض عليه واعتقل كما اعتقل قبله مصدق وستقع محاكمتهما لدى المحكمة العسكرية

الفاطمي

ان حسين الفاطمي قد لعب ادوارا هامة في تاييده سياسة مصدق لا سيما عندما اسندت اليه وزارة الخارجية حتى انه كان اشد حدة من رئيسه مصدق في بعض المواقف فهو لا يقل عنه صلابة وتمسكا بنظريته ولذلك كان محل ثقة مصدق ومستودع اسراره والمنفذ لكثير من اعماله ومتى مرض او غاب مصدق فان الامر والنهي يكون بيد الفاطمي وهو يتمتع كرئيسه وزعيمه بثقة اغلبية الشعب الفارسي

وفي الانقلاب الاخير اشيع ان اضداده من انصار الشاه والوزير الزاهدي قد قتلوه وقطعوه طرائق قددا وقسموا جسده الى اجزاء عشرين الا ان هذه الاشاعة لم تثبت بل انه فر الى حيث لا يعرف له مقر وقد حاولت حكومة الزاهدي العثور عليه بتفتيش عدة قرى بيتا بيتا ولكنها لم تصل الى نتيجة لحد اليوم وذهبت مساعيها سدى .

سبب خيبة مصدق

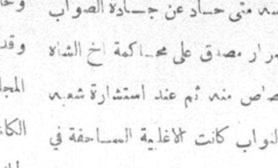
لم يكن في الحسبان ان مصدقا يخيب بعد الاعمال العظيمة والجسارة العديمة النظير وان يقع الفتك به وباشياعه ومناصريه الغلاظ الشداد ولكن وقع ما لم يكن متوقعا وذلك لسببين اساسيين اولهما - خصومته مع الكاشاني زعيم العلماء - وثانيهما - خصومته مع الزاهدي القائد العسكري للجيش الفارسي.

ولم ينجح اللواء محمد نجيب بمصر واديب شيشكلي بسوريا إلّا بعد استمالة العلماء ورجال الجيش معا.

وقد علمنا التاريخ ان الانقلاب الذي احدثه نابليون الاول ملك فرنسا كان بواسطة الجيش فاسقط الجمهورية منذ قرن ونصف

وان الانقلاب التركي كان بواسطة الجيش والانقلاب الاسباني واسقاط الجمهورية كان بواسطة الجيش الذي يقوده الجنرال فرنكو وعلى هذا القياس

ولئن انهزم مصدق واشياعه اخيرا فان التاريخ الحاضر سيذكره ويذكرهم بخير ويقدر فيه البطولة باتم معانيها ويعتبره من اعاظم الرجال في الوقت الحاضر ولو ان القوة تغلب الحق وتعسا لمن غلب ولله الامر من قبل ومن بعد



شؤون تونسية

الاستاذ احمد الصغير البيروتي

حل بالعاصمة هذه المدة حضرة الاستاذ احمد الصغير المتخرج من كلية الصحافة المصرية والمحرز على شهادتها « ديبلوم » ومراسل صحف الاسبوع البغدادية والقلم الجديد الاردنية والحياة البيروتية والوزير التونسية قادما من باريس لقضاء مدة الراحة الصيفية بتونس والجزائر والمغرب الاقصى ثم يرجع الى باريس للانخراط في سلك الامتحان لنيل شهادة (الليسانس) بها . حقق الله امله . وعلى ذكر قدوم هذا الاستاذ نلاحظ اننا قابلناه عدة مرات وتانسنا باحاديثه الطريفة واخلاقه اللطيفة وادبه الجم واطلاعه الواسع فمرحبا به من ضيف مكرم واننا لنتمنى له التوفيق في رحلته بالشمال الافريقي مع طيب الاقامة في حله وترحاله.

محاولة اغتيال شيخ المدينة

قبيل العيد بايام حاول شخص اغتيال سعادة امير الامراء سيدي محمد الشاذلي حيدر شيخ مدينة تونس بينما كان يسوق سيارته قاصدا ادارة مشيخة المدينة عند ملتقى الطرق بنهج القصبة وسيدي بن عروس فوقع الصرخ عليه بطلقات من مسدس لم تصبه لحسن حظه وانما كسرت زجاج سيارته إلّا ان شظايا الزجاج خدشت وجهه (فقط) وعلى ذكر هذه الحادثة الغير المتوقعة نلاحظ ان جناب شيخ المدينة يتمتع بسمعة طيبة ورصانة تامة بعيدة عن التحيز الانظار نحو شخصه واذايته وان جميع الاوساط المتدينة تحترم اعتداله اعم من كونها تونسية او فرنسية

ومن العجب ان يحاول نفر او انفار الاعتداء عليه في رابعة النهار ثم ملازمة الفرار والاختفاء عن الاعين والابصار

ونحن نهنيء سعادته بسلامته راجين الله ان يجازيه عن امتحانه المشفوع بالصبر الجميل

مدير الجريدة المسئول : الطيب ابن عيسى
مطبعة « الارادة » - تونس

الحياة الادبية

« مقارنة »

شاعر بالمشرق وشاعر بالمغرب . محمود غنيم - بمصر - احمد سحنون - بالجزائر -

عنوان قصيدة الاول : ولـداي

والثاني : ابنتاي

لفت نظري ما في هاتين القصيدتين من تناسب في الموضوع ومن عاطفة صادقة املت على الشاعرين ابياتا حية مشرقة تنبض بالاحساس وتفيض بالشعور مع تصوير دقيق لحياة الطفولة الساذجة البريئة وما يؤمله كلا الشاعرين من طفليه .

قال الاول :

واطيب ساع الحياة لديـا
عشية اخلو الى ولديـا

وقال الثاني :

تبوأتما مهجتي يا ابنتيا
ولازم طيفكما مقلتيا

كان الثاني ادق تصويرا في هذا الافتتاح اذ صور ما تكنه جوانحه من حب لابنتيه في حين لم يزد الاول ان قال :

ان حياته تطيب حين يخلو الى ولديه مع امتيازه بالسهولة دون التكليف فهو من السهل الممتنع

قال الاول :

متى الج الباب يهتف باسمي
العظم ويحبو الرضيع اليا

كاد الشاعران ان يتفقا في المعنى الا ما يلمحه القاري من خفة وبعد في الخيال في عجز البيت الثاني - كما ان هنالك روعة ومتانة في الاول .

يقول الاول :

فأجلس هـذا الى جـانبي
واجلس ذاك على ركبتيا
واعزو الشتاء بموقد فحم
وابسط من فوقه راحتيا
هناك انسى متاعب يومي
حتى كأني لم الـق شيـا
واحسبني بين طفلي « شاها »
واحسب عشي قصرا عليا
فكل شـراب اراه لذيـذا
وكل طـعـام اراه شهيـا
وما حاجتي لغـذاء ومـاء
فحسبي طفلاي زادا وريـا

ويقول الثاني :

وادخـل للبيت في نشـوة
عظيم السرور بما في يديـا
هنالك تسكن نفساكما
بقربي وتسكن نفسي مليـا
وانسى متاعب يومي فـلا
احس بها عند ذلك شيـا

هنالك تقارب كبير بين الشاعرين في تصوير حياتيهما مع طفليهما غير ان الاول نظم

البقية على الصفحة الرابعة

احوال القطر

مكثر

المدرسة القرءانية

فتحت هذه المدرسة في شهر اكتوبر الماضي وكانت بنايتها جميلة وتاثيثها مناسب للنظامات العصرية المجعولة لامثالها من المدارس

وهي ذات اقسام متسعة مطابقة للقواعد الصحية من حيث النور الطبيعي وتخلل الهواء من النوافذ العديدة

وقد اختارت ادارة المدرسة اساتذة بارعين في اللسانين العربي والفرنسي فنرجو لها النجاح المطرد

شربان

بخلافة شربان (عمل السواسي) توجد قهوة حديثة اسمها السيد الصادق بن عمر بن عمار وقد احرزت على رضى حرفائها لما امتاز به صاحبها من الاخلاق الحسنة

فزوروها لتتحققوا صدق قولنا

سليانة

المدرسة القرءانية

تم بناء ثلاثة اقسام مع حجرة الادارة والهوة مبذولة لفرش تلك الاقسام مع الادارة بالجليز ومساحة الارض المخصصة للمدرسة ٣٠٧٠ من الامتار المربعة اما مساحة البناء الذي تم فهي ٤٧٠ م٢ ويبلغ ارتفاع ما تم من البناء الآن اربعة امتار ونصف ومقاول البناء السيد علي شعيب ومقره بالقلعة الصغرى وفي العزم بحول الله بناء اربعة اقسام اخرى وقاعات متسعة للطبخ والاكل والمبيت وحفظ الملابس وخزن المواد الغذائية لان المدرسة ستكون مستعدة لقبول عدد وافر من التلامذة الساكنين بها وسيكون عددهم بالغا ٤٠٠ تلميذا - وقد توفرت في المدرسة المرافق الضرورية العصرية المماثلة لغيرها من المدارس المتوفرة فيها المرافق الصحية والوسائل الرياضية التي خصصت لها ساحة متسعة لقضاء اوقات الراحة بها بين اللعب والتدريب على الحركات الرياضية .

ومن الملاحظ ان هذه المؤسسة ستتبع جمعية مقاومة الامية اما مصاريفها فقد تكلفت بها لجنة على راسها السيد عبد الستار بن عبد الملك لتجمع المال من المكتتبين والمتبرعين حقق الله آمال المخلصين في هذا المشروع المفيد .

القيروان

فقيد الادب

نعت مدينة المنستير الاديب العبقري الاستاذ محمد الفائز مدير المدرسة القرءانية بالقيروان وكانت وفاته بغتة حيث يقضي مدة الراحة الصيفية هناك

اما موكب جنازته فقد اقيم ببلاده مدينة القيروان حيث دفن بمقبرة الجناح الاخضر

عرفت الفقيد طالبا بجامع الزيتونة الاعظم منذ ثلاثين حولا ثم عرفته شاعرا فذا وقد ضرب بسهم في تحرير القسم العربي لهذه الجريدة وله قصائد غراء نشرت بها منذ ربع قرن فاحرزت على رضى القراء من هواة الادب

ثم عرفته استاذا بمدرسة (الفتح) القرءانية في القيروان ردحا من الزمن

ثم عرفته مديرا للمدرسة قرءانية اخرى اسسها بنفسه فسدت ثلمة وبالها من ثلمة لما سخر الالمان والايطاليون مدرسة (الفتح) الكبرى واحتلوها وسكنوا بها وخربوها واوقدوا نيرانهم بمنضدتها وكراسيها وقتا ليس بالقصير فحلت محلها مدرسة الفائز

وعرفت المرحوم الاستاذ محمد الفائز في جميع اطواره فعرفت فيه النبوغ والعبقرية والانقطاع في خدمة العلم والادب من يوم كان تلميذا الى ان صار استاذا يشار اليه بالبنان

عرفته من عهد تمرنه على نظم الشعر الى ان صار نابغة فيه

فوفاة هذا الاديب العبقري خسارة لا تعوض ورزية لا تكيف

ونحن نعزي فيه الادب والادباء وندعو له بالرحمة والغفران وسكنى نعيم الجنان

بقية صحيفة المعارف

الذين تخفق لهم القلوب وتهتز لهم المشاعر مع رجال السلطة الرابعة في البلاد (مع رجال الصحافة) التي تتطلع اليهم افئدة الناس هذا الشبر قبل عيونهم...

واخذت الحركة الدائبة والعمل المتصل والجهد اليقظ يسترسل من حماستهم وايمانهم ليملا قلبي سرورا وعيني نورا حتى يضيء الافق وتبدو السماء صافية ويطل التاريخ من انفسهم وعلى كتفيه ومن خلفه وامامه وعن يمينه والى يساره اثقال الماضي واوزاره قد انتفخت وتضخمت وانتفشت وتورمت وتكاثرت وتعاظمت حتى استطاعت ان تحجب النور وتوقف الهواء وتنشر الظلام !

هكذا مضت علي الايام الاولى وهكذا قضيت ليلة الامس في ضيافة شيخ الصحافة ورائدها الاول وبطلها بدون منازع - انظر الى ما ارتسم على محياه من سمات الجد والايمان برسالته فأبتسم مطمئنا وهو يحدثني عن نفسه فاجده جلدا صبورا مؤمنا شجاعا عاركته الايام حتى بات هو نفسه جزء من الايام...

- قلت لوالدي الروحي واستاذي الطيب ابن عيسى مؤلف كتاب « المغرب الاقصى بين عهدين » وصاحب جريدة «الوزير» وشريكي في هذه السهرة الناجيه : هل ترى ما ارى او لديك من الامل عن مهنة الصحافة ما ينسخ الاوصام ويحقق المرام . فقال : ربما اشاركك في هذه الخواطر غير انني اعتقد ان ولادة الكرامة يجب ان توجد ثم تحيا وتترعرع حتى تبلغ اشدها وتستوي خلقا متينا وامرا عظيما .

ويجب ان تستيقظ الهمم وان تظل منتعشة متوثبة فقد كاد النوم يزهقها وكادت الحياة تفارقها . ويجب ان تبقى مؤذنة بالبعث في اداء رسالتها حتى يسري صوتها مدويا مجلجلا بين جدران البلاد الاربعة ويتجاوب في الاسماع والارواح معنى حلوا مقدسا

وتهتز له الوديان والبطاح لينشق فالق الارواح...

قلت : لا فض فوك لقد ازلت الشكوك واشعت الطمانينة وملاتني راحة وبشرا وايمانا وفتحت عيني على مستقبل - آمل ان يكون - زاهرا رغدا باهرا .

احمد الصغير

دبلوم كلية الصحافة المصرية

- صاحب الوزير - هذه الرسالة الاولى التي اتحفنا بها هذا الاستاذ العبقري مع وعده لنا بمتابعة ارسال الفصول من الاقطار التي سيحل بها ولاسيما عند اقامته بباريس للحصول على شهادة الليسانس في الحقوق اثناء امتحانات اكتوبر المقبل حقق الله له النجاح .

فلى ضيف تونس شكرنا المطرد .

بقية المقال الافتتاحي

واستقراره بمصر صار منكبا على طبع تآليفه القيمة في علوم الدين الاسلامي واللغة العربية وحصل بسبب ذلك على ثروة مالية ذات بال كفته مئونة الاغتراب والقيام بنفقاته الطائلة المدة الطويلة سواء عند اقامته بمصر او بفرنسا

وان سيدي محمد بن يوسف كان مثقفا ثقافة عليا وله معرفة تامة باللغات العربية والفرنسية والانكليزية ومتقنا للقراءة والكتابة والخطابة بجميع هذه اللغات

فكان يتكلم مع رئيس الجمهورية الفرنسية بلغته دون احتياج الى ترجمان ومع رئيس جمهورية الولايات المتحدة المستر روزفلت ومع رئيس الحكومة الانكليزية المستر تشرشل عند زيارتهما للمغرب عام ١٩٤٣ بلغتهما الانكليزية لما قابلاهما بنزل الانفاني مدينة الدار البيضاء

اما اللغة العربية فقد بلغ فيها شوطا بعيدا اذ انه يتلو خطابه بنفسه في عيد عرشه (يوم ١٨ نوفمبر من كل سنة)

النتيجة الثالثة

ان مدة ولاية الصدر الاعظم بالمغرب السيد محمد المقري وولاية السيد الحاج التهامي القلاوي بشوية مراكش تكادان تكونان متعادلتين مع عمر سيدي محمد بن يوسف المولود في عام ١٩١١

فالصدر الحالي كان العضو الثاني المغربي المصاحب للعضو الاول المرحوم السيد محمد الجباس في مؤتمر الجزيرة الخضراء باسبانيا الذي نظر في المسألة المغربية عام ١٩٠٧ وكان وقتئذ مباشرا للوزارة دون الصدارة ثم بعد مدة احيل الجباس على المعاش فحل محله المقري المشغل لهذه الخطة الى اليوم اي من عهود السلاطين مولاي عبد الحفيظ ومولاي يوسف وسيدي محمد بن يوسف وسيدي محمد بن عرفة السلطان الجديد وكذلك الباشا القلاوي فقد كان عهد ولايته يرجع الى عهود هؤلاء السلاطين

النتيجة الرابعة

ان عمر الصدر الحاج المقري بلغ اليوم (على ما يقال) الثمانية بعد المائة وان عمر الباشا القلاوي بلغ الآن الثلاثة بعد الثمانين

فالشخصان البارزان قد طال عمرهما في مباشرة وظيفتيهما الساميتين

النتيجة الخامسة

ان نظام العرش المغربي لا يجعل الاكبر سنا هو الاحق بالولاية كنظام العرش الحسيني التونسي

ولا كنظام العرش العراقي الذي يحصر الملك في اعقاب فيصل الاول نجل الحسين بن علي الهاشمي بل ان نظامه يتبع اختيار العلماء مع موافقة الحكومة الفرنسية ولو كان هذا الاختيار منسحبا على غير ولي العهد بشرط ان يكون السلطان من العائلة العلوية الشريفة التي اخذت مقاليد الحكم منذ ثلاثة قرون

النتيجة السادسة

ان لفظة السلطان رجعت بعد ان كان سيدي محمد الخامس يرفضها ويعبر عن نفسه بملك المغرب بدل سلطانه متبعا في ذلك الملك عبد العزيز آل السعود الذي كان يسمى بملك المملكة العربية السعودية وملك ليبيا المتحدة سيدي محمد ادريس الاول السنوسي

الخاتمة

من يروم مراجعة تاريخ المغرب الاخير مفصلا فليطالع كتاب (المغرب الاقصى بين عهدين) اي عهد الرحلة الاولى ثم الثانية التي قام بهما للمغرب الاقصى صاحب هذه الجريدة

الطيب ابن عيسى

بقية الحياة الادبية

قصيدته في الشتاء فهو يتحدث عن الكانون والدفء والطعام والشراب - في حين لم يعرج الثاني على هذا المعنى الملازم لحياة الشتاء . وان اتفقا في قولهما : هنالك انسى متاعب يومي - وانسى متاعب يومي فلا - والذي يظهر ان الاستاذ محمود غنيم كان هازلا في قصيدته فهو يداعب ولديه بهذه الفكاهة اللذيذة على حد قول بشار :

ربابة ربة البيت   تصب الخل في الزيت

والاستاذ محمود غنيم شاعر ماهر امتلك الاجادة في كثير من قصائده وان كان هنا يخالط الجد بالهزل كما سترى

يقول الاول :

هنا استعيد زمانا خلا
وارجع اطوى الليالي طيا
فانس عذاري وانس وقاري
واحسب اني عدت صبيا
فقل لو فاق الندى سلاما
فلست من اليوم اغشى النديا
واية نجوى كنجواي طفلي
يقول ابي فاقول بنيا
ويا رب لغو يفوه الصبي
به فيكون حديثا شجيا
وافصح من الف سحبان طفل
اراد الكلام فكان عييا

هذا استرسال من الشاعر في تصوير حياته مع طفليه ناسيا او متناسيا اتعابه اليومية عازفا عمى يتلهى به الناس قانعا بسعادته مع ولديه فلا يحب كلام الرفاق فيكفيه لغوهما ولا يحب الجلوس في النادي فيكفيه مجلسهما فهو يخالط نفسه بهما خلطا روحيا حتى يعود صبيا مثلهما .

ويقول الثاني :

ارى البيت روضا بشخصيكما
وان غبتما كان سجنا عليا
واسمع صوت الحياة الرخيم
اذا مس صوتاكما مسمعيا
وابصر شمسين جمال متى
يقابل وجها كما ناظريا
متى عدت للبيت اقبلتما
قطاتين خفاقتين اليا
تقبل احداكما راحتي
وتلثم اخراكما شفتيا
وكلتاكما تتشبث بي
وتثني على عنقها ساعديا
اماشيكما كصديقين لي
وهل انتما غير ذاك لديا

كما استرسل الثاني واصفا حياته مع بنتيه تلك الحياة الشعرية التي هي كروض مليء بالازهار والانغام ذاهبا مع الخيال مجنحا في معانيه مع الفاظه اخف من النسيم جادا في سائر ابياته

ويمضي الاستاذ محمود غنيم وقد طفق به خياله الى المستقبل وما يتمناه لابنيه من حياة ارقى من حياته التي اصبح متبرما بها . فيندفع اندفاعا في هذا التيار متفائلا ساخرا من حياة الادب والشعر :

فيا ليت شعري اتمتد بي
حياتي فاجني غرس يديا
واشهد طفلي حين يشب
فتى عالي النفس شهما ابيا
ابوك امرق من رجال الكلام
فكن انت يا ابني امرءا عمليا
فما احتقر الناس إلّا الاديب
ولا احترم الناس إلّا الغنيا
ايا ابني احبب بما تكسران
واهون بما تتلقان عليا
يصونكما الله من حادثات الليالي ويبقيكما لي مليا
ويكفيكما الله شر البكا
ويحفظ من وقعه اذنيا
امن كبدي انتما فلذتان ؟
ام انتما حبتا مقلتيا

كما يمضي الاستاذ سحنون في قوله موجزا ما اطيب فيه صاحبه مكتفيا في بعض الاحيان بالتلميح دون التصريح

ويعقد ما بيننا مجلس
يعد مثالا من الود حيا
فما فيه من اثر للنفاق
يشوه وجه الحياة الوضيا
وما فيه ذو هيبة في الخطاب
ولا ثم تلقى لسانا عييا
اذا فاه اصغرنا خلته
وان لم يبن شاعرا عبقريا
فما كالطفولة من بلسم
لقلب غدا بالحياة شقيا
ابنتي متعتما بالحياة
ولا زلتما في الدنيا نجمتيا

فانت ترى ان الشاعرين يحلقان تحت سماء واحدة مع اجادة في تصوير المعنى المراد وان لم يكن بينهما تقارب في هذه الابيات سوى قولهما :

وافصح من الف سحبان طفل
اراد الكلام فكان عييا
اذا فاه اصغرنا خلته
وان لم يبن شاعرا عبقريا

لكن فاقهما زيادة عما هنالك من التقارب الموجود في سوق القصيدتين او ليس قول الاستاذ سحنون

فما كالطفولة من بلسم
لقلب غدا بالحياة شقيا

هو ما عبر عنه الاستاذ غنيم من المتعة الروحية التي يحس بها وعدم المبالاة بما يلاقي في سبيلها .

وما الطف خاتمتهما واحسنها

امن كبدي انتما فلذتان
ام انتما حبتا مقلتيا
ابنتي متعتما بالحياة
ولا زلتما في الدنيا نجمتيا

محمد الصالح الشتوي